

Distr.: General
25 July 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون

البند ١٠٩ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام**

يتشرف الأمين العام بأن يجيل إلى أعضاء الجمعية العامة التقرير الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عملاً بقرار الجمعية العامة ١٧٢/٥١. ويتضمن التقرير توصيات اجتماع المائدة المستديرة السابع المشترك بين الوكالات المعني بالاتصال والتنمية الذي نظّمته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في سلفادور دي باهيا، البرازيل، في عام ١٩٩٨. ويستعرض أنشطة الاتصال والتنمية التي تضطلع بها اليونسكو، واليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والبنك الدولي.

* A/56/150.

** لم تدرج في هذا التقرير الحاشية التي طلبت الجمعية العامة في القرار ٢٤٨/٥٤ إدراجها.

تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٧٢/٥١، بما في ذلك توصية اجتماع المائدة المستديرة السابع المشترك بين الوكالات المعني بالاتصال والتنمية

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
		أولاً - اجتماع المائدة المستديرة السابع المشترك بين الوكالات المعني بالاتصال لأغراض التنمية
٣	١١-١
٤	٢٩-١٢ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
٧	٥٠-٣٠ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)
٨	٣٤ ألف - الخطة العالمية المقبلة من أجل الطفل
٨	٣٧-٣٥ باء - سياسة اليونسيف للاتصال
		جيم - توصيفات وظيفية جديدة حسب نوع الجنس لموظفي الاتصال في الميدان
٩	٤٠-٣٨
١٠	٤١ دال - الاتصال لأغراض التنمية: المبادئ التوجيهية للبرمجة
١٠	٤٣-٤٢ هاء - التدريب وبناء القدرات
		واو - تجارب الاتصال لأغراض التنمية على الصعيد القطري: الاتجاهات والتحديات
١٠	٥٠-٤٤
١٢	٥٧-٥١ رابعا - صندوق الأمم المتحدة للسكان
١٤	٦٢-٥٨ خامسا - برنامج الأمم المتحدة للبيئة
١٥	٦٦-٦٣ سادسا - منظمة الصحة العالمية
١٦	٧١-٦٧ سابعا - برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
١٧	٨٠-٧٢ ثامنا - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
١٩	٨٦-٨١ تاسعا - البنك الدولي

(البرازيل)، ووكالة CITY (جنوب أفريقيا). كما حضر الاجتماع باحثون من مراكز التعلم والتدريب التالية: جامعة بروكسل الكاثوليكية، وجامعة كوبنهاغن، وأكاديمية التعليم لأغراض التنمية (واشنطن العاصمة).

٥ - وجرى التأكيد على أنه على الرغم من أن اجتماعات المائدة المستديرة هذه تقدم بصورة دورية حصرا لأنشطة الاتصال لأغراض التنمية، فإن هذا النشاط لم يتم إضفاء الطابع المؤسسي عليه على نحو كاف بعد. ولذلك فمن المهم التمييز بوضوح بين أشكال الاتصال المختلفة. واقترح وضع مصطلحات وتعريفات لتمييز كل نشاط من أنشطة الاتصال. ومما لا شك فيه أن هذه خطوة أولى في وضع تقييم لبرامج الاتصال، ينبغي أن تكون موضوعا لتعاون معزز، بل ومؤسسي، بين وكالات الأمم المتحدة المتعاونة. وثمة أولوية أخرى تتمثل في ضرورة الخروج من الإطار المقيد إلى حد ما الذي وضعت فيه برامج الاتصال لأغراض التنمية. كما يلزم إعادة تعريف مفهومه بغية تسهيل الاعتراف على نطاق أوسع بدوره النشط في عمليات التنمية الاجتماعية.

٦ - ونوقشت خلال اجتماع المائدة المستديرة أربعة مواضيع رئيسية، وقدمت الأفرقة العاملة توصيات تنفيذية. وكانت المواضيع كما يلي: تطوير مفهوم الاتصال لأغراض التنمية، وتقييم البرامج المتخصصة؛ وتعزيز المعرفة؛ والاتصال وتغيير السلوك الإنساني عن طريق وسائل الاتصال المجتمعي.

٧ - واعتمد اجتماع المائدة المستديرة فكرة إنشاء فرق عمل تعرض الاتصال بوصفه عنصرا أساسيا في برامج التنمية. وتمثل الأهداف في أن تحدد نقاط الضعف الخاصة في البرامج وأن توفر، بدءا من النظرية، البيانات اللازمة وتقتصر النماذج. ومن الضروري أيضا تعزيز التعاون بين وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والمنظمات غير

أولا - اجتماع المائدة المستديرة السابع المشترك بين الوكالات المعني بالاتصال لأغراض التنمية

١ - استجابة لقرار الجمعية العامة ١٧٢/٥١، نظمت اليونيسيف، في إطار ولايتها وبرامجها، اجتماع المائدة المستديرة السابع المشترك بين الوكالات المعني بالاتصال لأغراض التنمية، في الفترة من ١٠ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ في سلفادور دي باهيا، البرازيل.

٢ - واتبع اجتماع المائدة المستديرة التوصيات الواردة في تقرير وحدة التفتيش المشتركة التابعة للأمم المتحدة تحت عنوان "الاتصال لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة" (A/50/126-E/1995/20، المرفق).

٣ - ووفقا لاجتماعات المائدة المستديرة السابقة، كانت الأهداف كما يلي: تبادل المعلومات والخبرات والتدريب؛ ووضع استراتيجيات ونهج مشتركة؛ وتحديد آليات التعاون بين المشاركين.

٤ - وحضر اجتماع المائدة المستديرة لعام ١٩٩٨ ممثلو منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). كما اشتركت وكالات حكومية وغير حكومية عديدة، كما يلي: وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ونظام الاتصالات الاستخباراتية لمراقبة مناطق المعارك (الولايات المتحدة الأمريكية) والرابطة العالمية للإذاعات المحلية (كولومبيا)، وصندوق ثاماتي (تايلند)، ومؤسسة أوديلبراخت، والوكالة الصحفية لحقوق الطفل، ومشروع الشمال الشرقي

”التغيير“ الذي أعده برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

١١ - ووافق صندوق الأمم المتحدة للسكان على تنظيم اجتماع المائدة المستديرة الثامن المعني بالاتصال لأغراض التنمية المقرر عقده في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ في ماناغوا، نيكاراغوا، واقترح المواضيع الرئيسية الثلاثة التالية: تقييم برامج الإعلام الرامية إلى وقف جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ ووضع منهجيات لتقييم برامج الاتصال الحالية؛ واستخدام الإذاعة المجتمعية للوصول إلى المضرورين.

ثانياً - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

١٢ - تستهدف أنشطة اليونسكو في ميدان الاتصال لأغراض التنمية تقديم الدعم للدول الأعضاء، لا سيما البلدان النامية، من أجل تعزيز قدراتها على الاتصال باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية التنمية.

١٣ - وتهدف اليونسكو إلى زيادة إسهام وسائط الاتصال والإعلام في عملية التكامل الاجتماعي والتنمية بوجه عام، مع التركيز على مسائل القضاء على الفقر والأمية، والحكم الرشيد، والقضايا الجنسانية، وتمكين المرأة والشباب، والبحوث والتثقيف عن طريق وسائط الإعلام من خلال تقديم خدمات استشارية إلى الدول الأعضاء وعقد المؤتمرات والاجتماعات والحلقات الدراسية وإصدار المنشورات/الوثائق والتدريب.

١٤ - ولتعزيز أنشطتها في مجال الاتصال لأغراض التنمية، تعطي اليونسكو أولوية عالية لتعزيز قدرات الاتصال في البلدان النامية، لا سيما من خلال البرنامج الدولي لتنمية الاتصال ومشاريع الصناديق الاستثنائية والتعاون فيما بين

الحكومية والمراكز العلمية. وسيتم إنشاء فرق العمل على الصعيد الوطني والدولي على السواء لتعزيز دور الاتصال في إطار برامج التنمية.

٨ - واعترف اجتماع المائدة المستديرة بأهمية البحث في مجال الاتصال لأغراض التنمية. وأوصى بوضع برنامج مؤسسي يتخصص في تقييم المشاريع في كل مرحلة. كما ينبغي وضع دليل يصف تطور البرامج ويبين، بالتعاون الوثيق مع الوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية، اتجاهات المستقبل. ومن شأن هذا الدليل أن يسهل تصور البرامج واتجاهات السياسات للسنوات القادمة.

٩ - واقترح أيضاً إيلاء أولوية لإنشاء موقع على الشبكة العالمية يمكنه جمع نتائج البحوث التطبيقية ومنهجية الاتصال لأغراض التنمية. وطلب من اليونسكو أن تعد وثائق في ميادين التنمية والاتصال التشاركي. وينبغي، على وجه الخصوص، تحديث الدليل المعنون ”نهج تطوير الاتصال“ وإكماله. واقترح اجتماع المائدة المستديرة إجراء دراسة مقارنة بشأن المنهجيات التي تعتمدها وكالات الأمم المتحدة، والنهج التنفيذية المختلفة، والمنظورات، وأثر البرامج ومدتها. وينبغي تشجيع إجراء تقييمات عن طريق استعراضات الأقران. واعترف اجتماع المائدة المستديرة بالدور الاستراتيجي لوسائط الإعلام المجتمعي وأعرب عن رغبته في تحسين المعارف بأن اقترح وضع قائمة بأفضل الممارسات والنماذج التجريبية لتسهيل التدريب على الاتصال المجتمعي.

١٠ - وأوصى اجتماع المائدة المستديرة بقوة بدعم إحراز تقدم في إعداد وتنفيذ برامج الاتصال بشأن جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بعد القيام بعناية بتقييم النتائج الحالية والأساليب المطبقة، ووضع بارامترات تنفيذية لمشروع

وتكثيف الإعلام المؤسسي وتحرير البث على الموجات الإذاعية وإتاحة الترخيص الإذاعي المواتي.

١٧ - ويتبين من الخبرة المكتسبة من مشاريع اليونسكو ودراساتها العديدة بشأن مشاريع وسائط الاتصال المجتمعي أنه من خلال هذا البرنامج الكلي تحقق أنشطة الاتصال لأغراض التنمية أكبر أثر لها، وأن وسائط الاتصال المجتمعي هي أكثر الوسائل فعالية من حيث التكاليف لمساعدة البلدان في جهودها الإنمائية الشعبية.

١٨ - وتعتبر مشاريع وسائط الإعلام المجتمعي التي تشمل أنشطتها شراء المعدات، وتركيبها، وتدريب الأفراد المسؤولين عن إنتاج البرامج فضلا عن تقييم أثر الإذاعات المجتمعية بعض أهم المشاريع المجتمعية التي تضطلع بتنفيذها اليونسكو.

١٩ - وقد صدرت عدة كتيبات وأدلة عن مشاريع الإذاعة المجتمعية "النموذجية" تبرز تجربة اليونسكو في دعم وسائط الإعلام المجتمعي الشعبي وذلك لمساعدة المهنيين في وسائط الإعلام في البلدان النامية القائمين بمبادرات مماثلة في جميع أنحاء العالم.

٢٠ - كما قامت اليونسكو بتنشيط خدماتها العملية والاستشارية المقدمة إلى وكالات الأنباء في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط ومنطقة البحر الكاريبي وشرق أوروبا ووسط آسيا، مؤكدة وظائفها الهامة المتمثلة في جمع ونشر الأنباء كجزء من أنشطة الاتصال لأغراض التنمية والمتمثلة في منع تهميش القطاعات الريفية والفقيرة من المجتمع.

٢١ - وإدراكا لأهمية وكالات الأنباء في نشر المعلومات عن تطوير الاتصال ولما تعانيه وكالات الأنباء الوطنية في أنحاء العالم من صعوبات، طلبت اليونسكو إجراء دراسة لتحليل الحالة تحليلا متعمقا واقتراح الحلول. وعُقدت حلقة عمل في عمان في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ ضمت

الوكالات. وقد كان للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال أثر ملحوظ على طائفة واسعة من أنشطة الاتصال لأغراض التنمية، من بينها تعزيز حرية الصحافة واستقلال وسائط الإعلام وتعدديتها، وتنمية وسائط الاتصال المجتمعي، وتنمية الموارد البشرية اللازمة لوسائط الاتصال، وإدخال استخدام الحاسوب في وكالات الأنباء الوطنية والإقليمية على السواء وتدريب مذيعي الإذاعة والتلفزيون.

١٥ - أما فيما يتعلق بالسنوات القادمة، فقد حددت الاتجاهات الرئيسية لأنشطة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال على النحو التالي: تحسين تعددية وسائط الاتصال وتعزيز حرية الصحافة؛ وأنشطة التدريب؛ وإنشاء وسائط اتصال مجتمعي وتعزيزها؛ وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة، التي سيكون لها دور أساسي في تعزيز أنشطة الاتصال لأغراض التنمية.

١٦ - ويولي اهتمام خاص لتشجيع وإدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة والتقليدية من أجل الاتصال لأغراض التنمية استنادا إلى الخبرة السابقة والدراسات الشاملة العديدة. وقد أطلقت اليونسكو بالفعل فكرة المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط التي تضم الإذاعة المحلية التقليدية إلى جانب تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة. وتتناول المراكز المتعددة الوسائط المجتمعية الفارق الرقمي في أقل البلدان نموا، بهدف كفالة أن يصبح الإعلام والاتصال والمعرفة أدوات الفقراء الأساسية في تحسين معيشتهم من خلال نهج يتسم بالفعالية من حيث التكلفة ويختلف باختلاف البلد ويستهدف التمكين. ويجري حاليا تنفيذ الأنشطة التالية: إنشاء مراكز مجتمعية متعددة الوسائط في المجتمعات المحلية الفقيرة؛ والحصول من المستويات التنظيمية والسياسية على أطر وهياكل أساسية تقنية أفضل لضمان الوصول إلى التكنولوجيات الجديدة؛ وكفالة الربط اللازم بين عمليات التنمية الشعبية والسلطات الإقليمية/المحلية

٢٤ - ويهدف برنامج اليونسكو للتلفزيون الإبداعي إلى تشجيع الإنتاج التلفزيوني الإبداعي المحلي في البلدان النامية إذ يعتبر ذلك إسهماً بالغ الأهمية في إبلاغ الرسالة فيما يتعلق بتطوير الاتصال. وقد نُظمت خمس حلقات عمل للتلفزيون الإبداعي في عام ٢٠٠٠ في أفريقيا وآسيا ووسط آسيا وشرق أوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فأتاحت فرص التدريب المهني والتوزيع والإنتاج على مستوى رفيع لأكثر من ٢٠٠ من المهنيين في مجال الإذاعة والتلفزيون من ٤٣ بلداً. وهذا البرنامج، الذي نُفذ بشراكة مع التلفزيون العام الدولي وبالتعاون مع المنظمات المهنية المحلية، قد ثبت أنه وسيلة فعالة لتشجيع الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني المحلي وتوزيعه على الصعيد الدولي.

٢٥ - وواصلت اليونسكو دراسة مسألة تمهيش المرأة في وسائل الإعلام الوطنية وأثره على مشاركتها في أنشطة الاتصال لأغراض التنمية. ويمكن القول افتراضاً بأن عجز المرأة عن أن تتاح لها فرص الوصول على قدم المساواة إلى وسائل الإعلام يجرمها أيضاً من فرص مشاركتها في أنشطة الاتصال لأغراض التنمية.

٢٦ - وقد واصلت المنظمة الاضطلاع بمشروع: "نساء يتحدثن إلى نساء" الذي يتولى إنشاء محطات إذاعة محلية تديرها النساء لصالح النساء. ويستهدف مشروع المرأة على شبكة الإنترنت تعزيز المشاركة الاجتماعية للمرأة عن طريق الإنترنت.

٢٧ - وقد أعد كتيب عملي بعنوان المرأة في العصر الرقمي، ينشد إدخال مواضيع رئيسية عن المرأة في العصر الرقمي عن طريق ضرب الأمثلة على كيفية استخدام المرأة لشبكة الإنترنت. وقد أصدرت اليونسكو، بالاشتراك مع وكالة أنباء البلدان الأفريقية نشرة معنونة "نساء أفريقيا" لتوزيعها في أفريقيا. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية للنشرة

١٣ وكالة أنباء من آسيا ومنطقة البحر الكاريبي وشرق ووسط أوروبا والشرق الأوسط. وكان من التوصيات الرئيسية لحلقة العمل أن تدعم البلدان أنشطة جمع الأنباء ومعالجتها ونشرها دون أن تحابي بالضرورة الوكالات العامة أو التجارية. وينبغي أن تتاح للبلدان إمكانيات نشر المعلومات عن الاتصال لأغراض التنمية بين المجتمعات الريفية والمهمشة. ولضمان بقاء وكالات الأنباء، اقترح أن تعمل مؤسسات جمع ونشر الأنباء على تنوع الخدمات والنواتج، وإجراء البحوث، والتدريب والتطوير المهني، والتواصل لتقاسم الخبرات والموارد.

٢٢ - ويعد تدريب الأفراد أمراً بالغ الأهمية لأنشطة الاتصال لأغراض التنمية. ولذلك فقد واصلت اليونسكو دعم تدريب العاملين في مجال الاتصال في جميع مناطق العالم. فمنذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ تلقى التدريب أكثر من ١٥٠٠ من مهنيي الاتصال من أكثر من ٦٠ بلداً ورفعوا مستوى مهاراتهم في مجالات الصحافة والتكنولوجيات الجديدة لوسائل الإعلام، والتغطية الإعلامية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإدارة الإذاعات، وإدارة الصحف، والتصوير الفوتوغرافي، وعمليات الحاسوب، والإنترنت، وغيرها.

٢٣ - ومواصلة لدعمها للأنشطة الرامية إلى تطوير وتقوية إذاعات الخدمة العامة وتعزيز مهامها التثقيفية والثقافية، تابعت اليونسكو دعم مؤسسات إذاعة الخدمة العامة إدراكاً منها لكون تلك المؤسسات يمكن أن تحدث أثراً أكبر في نشر الأنباء عن أنشطة تطوير الاتصال. ولذلك، فقد شملت أنشطة دعم إذاعات الخدمة العامة شراء المعدات وتقديم المساعدة التقنية من أجل اعتماد تشريعات تمكينية فيما يتعلق بوسائل الإعلام وإنتاج البرامج.

بجثيا لتوفير التعليم الأساسي بخصوص وسائل الإعلام يهدف إلى تشجيع اتباع نهج نقدية من جانب الصغار إزاء وسائل الإعلام. وبعد مشاورات مع الباحثين واثام دراسة استقصائية على نطاق العالم لتحديد الاحتياجات المحلية، ضمن طائفة متنوعة من النهج إزاء هذه القضية، حُددت ثلاث مجموعات رئيسية من الإجراءات تهدف إلى: توثيق التعاون بين الباحثين والممارسين/المعلمين ومنتجي الإذاعة/التلفزيون لا سيما في آسيا وأفريقيا؛ وتطوير الأساليب التعليمية والمنشورات وأدوات التعلم؛ وتقديم المشورة بشأن التشريعات والأنظمة الوطنية.

ثالثا - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٣٠ - إن لتحول اليونيسيف التنظيمي إلى نهج تعاوني في مجال البرمجة يستند صراحة إلى حقوق الإنسان للطفل والمرأة آثارا هامة على برمجة الاتصال. وعلى وجه التحديد، ثمة مجالان يلزم التأكيد عليهما، وهما: تشديد التركيز على البعد التشاركي للاتصال -- وذلك معناه التركيز على نحو أوسع وأكثر وعيا وأكثر منهجية على المشاركة النشطة من جانب جميع الأطراف المؤثرة في جميع مراحل برمجة الاتصال، من التقييم إلى التحليل والتخطيط والتنفيذ؛ وبذل الجهود للتركيز على الوصول إلى أشد المحرومين من خدمات الاتصال من الأطفال والنساء والمجتمعات.

٣١ - ويوجد ذلك التركيز في كل من البرمجة على الصعيد القطري وتوجيهات اليونيسيف. فعلى الصعيد القطري، يتزايد استخدام الاتصال التشاركي بالتآزر مع اتباع نهج اتصالية أكثر تقليدية، وكأساس لذلك، (مثل الاتصال الإعلامي أو التسويق الاجتماعي). ويُستخدم البحث التشاركي وغيره من أشكال التشاور التي تشترك فيها المجتمعات المحلية بشكل متزايد كأساس لوضع برامج الاتصال

في النهوض بالمعايير المهنية للصحفيات بهدف زيادة مشاركتهم في مجالات وسائل الإعلام الوطنية.

٢٨ - ومما له صلة خاصة بتوصيات اجتماع المائدة المستديرة السابع والدعوة إلى اتخاذ إجراء التي أطلقها الأمين العام مؤخرا بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الإدراج المنهجي للعناصر المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في مشاريع اليونسكو للاتصال. ففي عام ٢٠٠٠، أعدت منهجية ابتكارية للإعلام المتعلق بالرعاية الصحية من خلال الصحافة الاستقصائية في شرق أفريقيا. وأعدت منشورات وحملات وطنية وفقا للاحتياجات الخاصة، بالتعاون الوثيق بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وكانت هناك ثلاثة مسارات عمل استراتيجية رئيسية هي: منع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والحد من أثر تلك الجائحة؛ وتحسين القدرات والإجراءات الإدارية من أجل التنفيذ الفعال للمشاريع.

٢٩ - وأولت اليونسكو اهتماما متزايدا للدراسات والبحوث في ميدان التعليم في مجال وسائل الإعلام وذلك من خلال تقديم الدعم لمنظمات مهنية مثل الرابطة الدولية لبحوث الإعلام والاتصال، فضلا عن مشاركتها الفعالة في أحداث رئيسية، لا سيما في منتدى الباحثين الإعلاميين في سيدني، استراليا، ومؤتمر قمة تيسالونيكس المعني بالأطفال ووسائل الإعلام. ومما له أهمية بالغة تعزيز التعاون مع مؤسسات البحوث الإعلامية والسلطات التنظيمية والمؤسسات التعليمية الوطنية، لا سيما بشأن مواضيع العنف في وسائل الإعلام، والتثقيف عن طريق وسائل الإعلام والإنترنت. وقد أفضى النمو الهائل في استخدام الإنترنت في المنازل والمدارس إلى تحديد الاهتمام بمفهوم تعليم الشباب في مجال وسائل الإعلام من خلال مناهج التعليم بالمدارس النظامية وغير النظامية. ولذلك فقد بدأت اليونسكو برنامجا

اتصالى كبير يجرى إعداده بعنوان "ما يحق لكل مراهق أن يعرفه" يحدد بوضوح عنصر مشاركة المراهقين في جميع المراحل، وعنصر بناء قدرات المراهقين.

ألف - الخطة العالمية المقبلة من أجل الطفل

٣٤ - يجرى إعداد خطة عالمية للألفية الجديدة كمبادرة رئيسية للدعوة والبرمجة من جانب مجموعة واسعة النطاق من الشركاء الإنمائيين، أكثرهم من البلدان النامية. وهذه الخطة العالمية ستناقش وتوضع في صيغتها النهائية خلال دورة الجمعية العامة الاستثنائية المقرر عقدها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، وستوفر المعلومات للتحرك العالمي من أجل الطفل. وسيكون لها بطبيعة الحال آثار واسعة النطاق على برمجة الاتصال على الصعيد القطري. وسيطلب الإطار الجديد الذي يجرى إعداده، بتركيزه على مراحل التنمية ("دورات الحياة")، بدلا من البرامج الرأسية، مواصلة تعزيز أنشطة الاتصال المتكاملة التي تستجيب للنظرة الكلية المستجدة بشأن بقاء الطفل ونمائه ومشاركته في كل دورة من دورات الحياة الثلاث المعرفة بأهمها: الطفولة المبكرة وفترة التعليم الأساسي، والمراهقة.

باء - سياسة اليونيسيف للاتصال

٣٥ - وافق المجلس التنفيذي على سياسة اليونيسيف للاتصال خلال الدورة السنوية لعام ١٩٩٨ (١-٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨). وتعرّف السياسة مهام اليونيسيف في مجال الاتصال على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري، وتحدد المجالات ذات الأولوية وتضع استراتيجية للتنفيذ. وينقسم التقرير (E/ICEF/1998/10) إلى ستة فصول. يقدم الفصل الأول إطارا مفاهيميا لسياسة اليونيسيف للاتصال؛ ويناقش الفصل الثاني قنوات وعمليات الاتصال؛ ويتناول الفصل الثالث أعمال البحث والرصد والتقييم المتعلقة بالجمهور؛ ويصف الفصل الرابع المساءلة التنفيذية على الصعيدين

الاستراتيجية. فعلى مستوى المقر، تشمل التوجيهات الجديدة بشأن البرمجة حاليا نماذج تدريبية بشأن التخطيط للاتصال على المستوى الاستراتيجي والمشاركة المجتمعية. وبالإضافة إلى ذلك، يجرى الاضطلاع بثلاث دراسات، هي كالتالي: دراسة عن تعميم المشاركة المجتمعية والاتصال التشاركي ضمن عملية البرمجة في اليونيسيف؛ ودراسة عن تجارب اليونيسيف في الوصول إلى الفئات التي يتعذر الوصول إليها والأشد حرمانا؛ ودراسة عن أحدث سبل المشاركة المجتمعية والاتصال التشاركي خارج نطاق عمل اليونيسيف.

٣٢ - وستسهم تلك الدراسات في ما تقدمه برامج اليونيسيف من إرشادات بشأن البرمجة القائمة على حقوق الإنسان. وتشير الأعمال الجارية الاضطلاع بها إلى حدوث تغير ملموس في نهج البرمجة خلال السنوات القليلة الماضية، مع التركيز بصورة أكبر على المشاركة الفعالة من جانب المجتمعات المحلية التي كان يشار إليها في حين ما بوصفها "جهات متلقية"، ولكنها الآن يُعترف بها كشركاء كاملين في برامج التنمية، إلى جانب الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. والواضح أن هذا هو الوضع بالنسبة للعمل الجاري: إن تعميم الاتصال التشاركي وتطوير طرائق الاتصال للوصول إلى أشد الفئات حرمانا لم يتحققا بعد؛ ولكنه يجرى بذل محاولات ووضع نماذج. وستوفر التجارب الجارية والتي يجري توثيقها حاليا دروسا جوهرية، سيجري تقاسمها وتكييفها حسب السياقات المختلفة.

٣٣ - وثمة مجال آخر يشهد اتجاها واضحا نحو الاستخدام المتزايد لنهج الاتصال التشاركي وهو مجال البرمجة لأجل المراهقين. ويشير استعراض البرامج القطرية الذي اضطلع به خلال السنوات القليلة الماضية إلى حدوث تحول من المشاركة البسيطة للمراهقين في مرحلة تنفيذ المشاريع، إلى مشاركتهم المتزايدة خلال المراحل الأخرى - التقييم والتحليل والتخطيط والرصد و/أو التقييم. وبالإضافة إلى ذلك، فهناك مشروع

ففتين رئيسيتين هما: الاتصال البرنامجي واتصال وسائط الإعلام/العلاقات الخارجية. وتتطلب المهام المدرجة تحت كل فئة، رغم ترابطها، كفاءات متميزة يصعب توافرها في شخص واحد في أغلب الأحيان: فالمهارات المطلوبة في الاتصال البرنامجي - أي الاتصال على نحو فعال بمجموعات المجتمع المحلي، ومساعدة الناس على الإفصاح عن احتياجاتهم، وحل المشاكل، وإتقان مهارات جديدة، إلخ. تختلف عن تلك المطلوبة في الاتصال المتعلق بوسائل الإعلام/العلاقات الخارجية، حيث ينصب التركيز على وضع استراتيجيات إعلامية وتنفيذها، وعلى سرد قصة اليونيسيف بطرق مشوقة وإنتاج مواد رفيعة النوعية لطبعتها وبثها عن طريق الإنترنت والوسائط الإذاعية. وفي حين أن محط التركيز الرئيسي للاتصال البرنامجي هو تحقيق أهداف برامج قطرية محددة فإن الاتصال الخارجي هو مهمة مؤسسية يجب أن تستجيب لاحتياجات الاتصال القطرية والإقليمية والعالمية.

٣٩ - وقد أفضى مؤخرًا الاعتراف بالمهام المختلفة التي يضطلع بها موظفو الاتصال البرنامجي وموظفو الاتصال (الإعلام/العلاقات الخارجية) إلى وضع توصيفات وظيفية حسب نوع الجنس. وتشمل التوصيفات الجديدة التي وضعت في صيغتها النهائية وصدرت في عام ٢٠٠٠ كامل نطاق وظائف الاتصال البرنامجي ووظائف الاتصال في المكاتب الميدانية لليونيسيف، بدءًا من وظائف المستشارين الإقليميين إلى المساعدين بالمكاتب القطرية. وكلتا الفئتين من المهام المتعلقة بالاتصال البرنامجي وتلك المتعلقة بالاتصال (الإعلام/العلاقات الخارجية) معترف بها بوصفها "مهام أساسية" داخل اليونيسيف وذات أهمية أساسية إذا ما أريد لليونيسيف أن تضطلع بمهمتها وولايتها.

٤٠ - وفي المكاتب الصغيرة، يحتل أن يواصل الاضطلاع بكلتا المهمتين الشخص ذاته، غير أنه سيكون هناك مزيد من

القطري والإقليمي وفي المقر؛ ويتناول الفصل الخامس الآثار المترتبة فيما يتعلق بالموارد البشرية.

٣٦ - وترد توصية المديرية التنفيذية إلى المجلس التنفيذي في الفصل السادس. وتوصي بأن يعتمد المجلس التقرير المتعلق باستراتيجية اليونيسيف للاتصال بوصفه إطارًا عامًا لسياسة اليونيسيف لأنشطة الاتصال؛ وتؤيد النهج الجمل في التقرير والذي يحدد مهام اليونيسيف في مجال الاتصال بوصفها تشمل الإعلام والدعوة وتطوير وتغيير السلوك والتعبئة الاجتماعية وتعبئة الموارد؛ وتشجع على تكثيف جهود اليونيسيف لتعزيز التعاون والشراكات مع القطاعات ذات الصلة في ميدان الاتصال.

٣٧ - وبالإضافة إلى تأكيد دور الاتصال في الدعوة العالمية، وجهود التعبئة وجمع الأموال على الصعيد العالمي، تحدد السياسة الإطار لدور الاتصال لأغراض التنمية في سياق عملية البرمجة القطرية وتوجه الانتباه إليه. والاتصال لأغراض التنمية معترف به كعنصر أساسي لزيادة الوعي بتشجيع خيارات السلوك المستنيرة وكفالة مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية ولا سيما النساء والمراهقين من خلال نهج تشاركية في تحديد المشاكل وتعيين الحلول وإبلاغ الرسائل واتخاذ الإجراءات والاستفادة من الخدمات المقدمة لهذه الأغراض. كما اعترف بالاتصال لأغراض التنمية كأداة بالغة الأهمية لتهيئة بيئة تمكينية تؤثر على التشريعات والآراء وتعبئ الموارد من أجل الطفل. وينطبق الشيء ذاته في حالات الطوارئ وفي السياقات غير المستقرة - حيث يلزم تنفيذ جهود الاتصال باستعجال أكبر يتناسب مع عامل الزمن الحرج وقت الأزمات.

جيم - توصيفات وظيفية جديدة حسب نوع الجنس لموظفي الاتصال في الميدان

٣٨ - كما ذكر تفصيلاً في سياسة اليونيسيف للاتصال، يشمل "الاتصال" عدداً من المهام المختلفة يمكن تجميعها في

الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الوالدين إلى الطفل. وتكمن قيمة هذه المنهجية، التي تجمع بين التدريب والتخطيط الفعلي، في التحول الذي تقترحه من ممارسة تدريب عادية إلى تطبيق العملية على القضايا الحقيقية موضع البحث، وبذلك تجعل المشاركين مندمجين على نحو أعمق، وتتيح لهم أن يشاهدوا منذ بدء العملية - من خلال تطبيق المنهجية خطوة خطوة - نتائج العملية من حيث الاتصال لأغراض برامج التنمية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المنهجية تنأى عن نهج "الخبراء"، الذي يقوم فيه خبير الاتصال بإعداد عنصر الاتصال في البرنامج، وتتجه إلى تخطيط للاتصال قائم على المشاركة، ينخرط فيه جميع أعضاء الفريق القطري (من الحكومة واليونيسيف ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية) في التخطيط، بما يترتب على ذلك من نتائج مفيدة من حيث تقاسم المهارات وتعلمها، فضلا عن ملكية المنتج النهائي، مما له في حد ذاته آثار هامة على تنفيذ خطة الاتصال الاستراتيجية الموضوعة.

٤٣ - وقد طورت أداة للتدريب والتخطيط في مجال الاتصال لأغراض التنمية تلائم حالات الطوارئ وتم اختبارها خلال حالة الطوارئ في كوسوفو في عام ١٩٩٩، في كل من مقدونيا وكوسوفو. وهذه الأداة يجري استعراضها وستوضع في صيغتها النهائية في عام ٢٠٠٢.

واو - تجارب الاتصال لأغراض التنمية على الصعيد القطري: الاتجاهات والتحديات

٤٤ - يتيح استعراض أنشطة الاتصال لأغراض التنمية المنفذة على الصعيد القطري والتي تضطلع بها شعبة البرامج باليونيسيف على أساس سنوي تحديد الاتجاهات والتحديات الناشئة، والتعرف على التجارب الابتكارية في مجال الاتصال على الصعيد القطري لأغراض برامج التنمية.

الوضوح بشأن مهارات الاتصال اللازمة التي يتعين توافرها لدى الموظفين والاستشاريين المعينين للاضطلاع بأي من هاتين المهمتين أو كليهما.

دال - الاتصال لأغراض التنمية: المبادئ التوجيهية للبرمجة

٤١ - وإرشاد أفرقة اليونيسيف القطرية وشركائها في مجال التخطيط وتنفيذ برامج الاتصال لأغراض التنمية، أعدت شعبة البرامج باليونيسيف المبادئ التوجيهية للاتصال لأغراض التنمية. وهذه المبادئ التوجيهية، المتاحة منذ عام ١٩٩٨ في شكل مشروع، تستخدم بشكل متزايد من جانب المكاتب القطرية في تطوير عنصر الاتصال في برامج التعاون القطرية. ومن المتوقع إجراء التنقيح النهائي لها في عام ٢٠٠١، استنادا إلى تجربة المكاتب القطرية حتى الآن وتعليقاتها بشأنها، وعندئذ، تصدر رسميا.

هاء - التدريب وبناء القدرات

٤٢ - ثمة مجموعة تدريب معنونة "الاتصال من أجل تغيير السلوك وتطويره" أعدت في عام ١٩٩٨ واختبرت في عدة بلدان وضعت الآن في صيغتها النهائية وستصدر في عام ٢٠٠١. وفي الوقت ذاته، طورت تكييفات وتطبيقات مختلفة واختبرت واستخدمت على نطاق واسع. ومن الأشكال المستخدمة منها على أوسع نطاق ذلك الذي أعد لحلقة عمل تتعلق بالتدريب والتخطيط مدتها خمسة أيام، تتيح في الوقت ذاته للمشاركين تعلم المبادئ والعمليات الأساسية للاتصال الاستراتيجي لأغراض التخطيط الإنمائي، مع التخطيط في نفس الوقت لعنصر الاتصال في برنامج أو مشروع محدد أو لبرنامج قطري في مجموعته. وقد استفيد من حلقة العمل هذه على نطاق واسع، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبمشاركة الأفرقة القطرية المعنية بالقضاء على شلل الأطفال، ولكنها استفيد منها أيضا في برامج جديدة مثل برنامج

الاتجاهات

القضاء على شلل الأطفال في سياقات الطوارئ قد سمح للبلدان بتكثيف المنهجيات القائمة وتكوين ثروة من الخبرات يلزم تسجيلها وتقاسمها، ويجب إدماج الدروس المستفادة منها ضمن توجيهات الاتصال الحالية. وللوصول إلى من يتعذر الوصول إليهم، يعتبر التخطيط الجزئي، وزيادة مشاركة المجتمعات المحلية، فيما يبدو، أهم سمتين تبرزان من الخبرات التي يجري الآن توثيقها.

الدعوة

٤٧ - لا تزال الدعوة، على الصعيد القطري، أداة استراتيجية هامة للتأثير على عمليات اتخاذ القرار. وقد قامت الدعوة بدور ضروري في اعتماد اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ودفع عملية استعراض التشريعات ذات الصلة إلى الأمام والتأثير على عملية اتخاذ القرارات المالية والتخطيطية. ومما له أثر فعال في زيادة الوعي الجماهيري العام وتنوير عمليات اتخاذ القرار على الصعيد القطري، مبادرات مثل برلمانات الأطفال، واستطلاعات الرأي، وحلقات العمل الحكومية المعقودة بشأن حقوق الطفل، والمهرجانات السينمائية، وزيارات المشاهير (سفراء اليونيسيف، الخ)، وغير ذلك من المبادرات. وفي عام ٢٠٠٠، اضطلع بعملية تنقيح شاملة للقوانين في كوسوفو تهدف إلى تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل. وفي غواتيمالا، أصدر في العام الماضي قانون حقوق الطفل كنتيجة لجهود الدعوة. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، نظم مؤتمر وطني في عام ٢٠٠٠ لتناول مسألة الاتجار بالأطفال. ويجري حالياً الاضطلاع بجهد دعوي رئيسي في عدة بلدان من أجل تعليم البنات، ينفذ جنباً إلى جنب مع مبادرات التعبئة الاجتماعية والاتصال البرنامجي.

٤٥ - أولاً، ينظر إلى الاتصال بشكل متزايد بوصفه عنصراً ضرورياً لا غنى عنه من عناصر البرمجة على الصعيد القطري، وليس كمنشآت مخصصة. ثانياً، فإنه بينما كان تركيز أنشطة الاتصال على الصعيد القطري في الماضي على العناصر الاستراتيجية للدعوة والتعبئة الاجتماعية، أصبح هناك تفهم متزايد في السنوات الأخيرة لحقيقة أن "الاتصال البرنامجي" - استراتيجية الاتصال الرامية تحديداً إلى الوصول إلى الأسر والمجتمعات المحلية والأفراد وتسهيل التغيير السلوكي الواعي - هو عنصر استراتيجي ضروري لا بد من استخدامه بالتآزر مع العنصرين الآخرين، إذا ما أريد تحقيق تغيير مجتمعي كذلك يجري إيلاء اهتمام متزايد للاستخدام المنهجي للبيانات البحثية والبحوث التكوينية في إطار تخطيط برامج الاتصال الاستراتيجية. ويتضح ذلك بشكل خاص في بعض مجالات برامج اليونيسيف ذات الأولوية، مثل برنامج الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الوالدين إلى الطفل، وبرنامج الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، والمبادرة المعنية بالفقر والبيئة، وبرنامج الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة. وإجمالاً، هناك انتقال واضح من النهج القديم للإعلام والتثقيف والاتصال - الذي يستند أساساً إلى إنتاج المواد والتثقيف الصحي واستخدام وسائل الإعلام الجماهيري لتبادل المعلومات وزيادة الوعي - إلى منهجية استراتيجية لتخطيط الاتصال معدة بدقة وتستند إلى البحوث وتقوم على المشاركة وترتكز على مبادئ "الثلاثاء" (التقييم والتحليل والتدابير).

التحديات

٤٦ - لا تزال هناك تحديات في مجال "الوصول إلى من يتعذر الوصول إليهم" وحالات الطوارئ، وهما مجالان جديران بإيلائهما اهتمام زائد فيما يتعلق ببرمجة الاتصال. ومع ذلك فإن استخدام التخطيط الاستراتيجي للاتصال في

التعبئة الاجتماعية

مصرف نيسا في موريتانيا، من خلال مشاركتهم في تقييم وتحليل وضعهم وبعض التحديات الصحية التي يواجهونها في حياتهم، عناصر اتصال نشطة بما لهم من حق خاص: وذلك بتبادل الرسائل بكلماتهم عن استخدام الكلاّات واستخدام الملح الميود في مجتمعاتهم المحلية، ومن خلال المثال الذي ضربته بممارستهم أصبح أولئك النساء عناصر حفازة لتغيير السلوك.

التسويق الاجتماعي

٥٠ - يستخدم التسويق الاجتماعي استراتيجيا في برامج مثل برنامج الملاريا وبرنامج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجري استخدام نهج للتسويق الاجتماعي في رواندا لتوزيع الكلاّات وتشجيع أنماط السلوك الصحي، وفي سوازيلند لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

رابعا - صندوق الأمم المتحدة للسكان

٥١ - كانت التوعية بالقضايا السكانية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء من المهام المسندة إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان في القرار ١٧٦٣ (د-٥٤) المتخذ في عام ١٩٧٣ للمجلس الاقتصادي والاجتماعية التابع للأمم المتحدة. وأعادت ولاية الصندوق تأكيد دوره الريادي في تعزيز برامج السكان وفي زيادة الوعي بالترابط بين السكان والتنمية وبأن كل منهما يُعزز الآخر. وفي الوقت ذاته أصبح الإعلام والتثقيف والاتصال في مجال السكان أحد المجالات التي يدعمها الصندوق في البلدان المستفيدة بغية توجيه الاهتمام إلى احتياجات القرناء والأسر والأفراد في مجالات الصحة الإنجابية والسكان ولإيعاز باتخاذ إجراءات لتحسين رفاههم من خلال إتاحة خيارات أوسع لهم. والآن يشتمل كل برنامج وطني للسكان على عنصر للاتصال إما للدعوة أو لتعبئة الموارد أو لبناء الشراكات أو لبناء القدرات أو لتغيير السلوك.

٤٨ - لا يزال يُضطلع بالتعبئة الاجتماعية على نطاق واسع على الصعيد القطري لتعبئة دعم منظمات المجتمع المدني لأهداف التنمية، وهيئة بيئة تمكن من تحقيق التغيير. وتعبأ جهود المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدينية والقطاع الخاص بشكل متزايد من أجل العديد من البرامج، من التوعية بأخطار الألغام في نيكاراغوا إلى أيام التحصين الوطنية في جميع البلدان المنكوبة بشلل الأطفال بشكل متوطن، إلى أسابيع الصرف الصحي في إندونيسيا وميانمار، إلى الأسبوع الوطني للأوممة المأمونة في بيرو. وتدخل منظمات المجتمع المدني الأخرى، مثل الجامعات و الرابطات الطبية، بشكل متزايد في شراكات مع اليونيسيف من أجل تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف الإنمائية. وتشارك أندية الروتاري والكشافة في جهود القضاء على شلل الأطفال في بلدان عدة.

الاتصال البرنامجي

٤٩ - يستفيد الاتصال البرنامجي من التفهم المتزايد، بين اختصاصي التنمية، لضرورة إشراك المجتمعات المحلية في البرامج الإنمائية كعناصر فاعلة وشريكة، وليس بوصفها "جهات متلقية". وزاد استخدام عمليات التخطيط الاستراتيجي للاتصال زيادة كبيرة في غضون السنوات القليلة الماضية، فأتاح للأفرقة القطرية النظر إلى اختيار الجماهير والقنوات بوصفه مرتبطا ارتباطا جوهريا بعملية تقييم وتحليل قائمة على المشاركة للوضع الخصوصي للبلد من حيث إعماله لحقوق الطفل والمرأة. وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام الحديثة، مثل الإذاعة والتلفزيون، لا تزال تقوم بدور رئيسي في أغلب البلدان بوصفها قنوات اتصال متخيرة، فإن الاتصال المتزايد بين الأشخاص يعترف به كأداة ضرورية مكملة لتطوير السلوك على أساس مستنير ومتواصل. فعلى سبيل المثال، أصبح النساء من مشروع

(ز) ضرورة توعية الشباب وتمكينهم من أجل حماية صحتهم الإنجابية.

٥٤ - وعلى الصعيد العالمي، تسهم الدعوة في كفاءة تبصير المجتمع الدولي ووسائط الإعلام الدولية بما لتحقيق أهداف المؤتمر من أهمية في تحقيق التنمية المستدامة، وبدور صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرامجه في تحقيق تلك الأهداف. وثمة هدف رئيسي آخر للدعوة على الصعيد العالمي وهو المساعدة على تعبئة الموارد لبرامج السكان والصحة الإنجابية. وقد حققت الأحداث الدولية مثل يوم السكان العالمي، والإصدارات السنوية من تقرير حالة السكان في العالم والاستعانة المتزايدة بسفراء الخير في البلدان في جميع أنحاء العالم، نجاحا كبيرا في توفير الدعم لجدول الأعمال العالمي للصندوق والتوعية به على نطاق واسع وفي الترويج لولاية الصندوق وتعزيز صورته. وهذه الأحداث الدولية تُسهم أيضا كأساس لكثير من الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الوطني. وقد أصبح موقع الصندوق على الشبكة العالمية مصدرا هاما لتزويد الدعاة من أجل تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالمعلومات المباشرة. ويرد مزيد من المعلومات عن جهود الدعوة التي يضطلع بها الصندوق على الصعيد العالمي في الوثيقة المعنونة "استراتيجية الصندوق للإعلام والاتصال" (DP/FPA/2001/6).

٥٥ - وعلى الصعيد القطري، يُنظر إلى الدعوة باعتبارها تقوم بثلاثة أدوار مترابطة هي: (أ) تهيئة مناخ للسياسة العامة مُواتة لتنفيذ برامج السكان والصحة الإنجابية؛ (ب) تعبئة الدعم من الشركاء الوطنيين، بمن فيهم قادة وسائط الإعلام والقادة المجتمعيين، بغية تكوين توافق في الآراء على الصعيد الوطني؛ (ج) تعزيز اشتراك الجمهور والمجتمعات المحلية في تنفيذ السياسات والبرامج. ولما كان إحداث تغيير في الصحة الإنجابية والممارسات الجنسانية للأفراد يعتمد اعتمادا كبيرا جدا على التغيير في المؤسسات

٥٢ - وفي المقرر ١٥/٩٥، اعتمد المجلس التنفيذي الأولويات البرنامجية والاتجاهات المستقبلية للصندوق على ضوء نتائج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. واعتمد المقرر ثلاثة مجالات برنامجية أساسية للصندوق وهي: الصحة الإنجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والصحة الجنسية؛ واستراتيجيات السكان والتنمية؛ والدعوة. والاتصال لأغراض الدعوة هو أيضا من الاستراتيجيات الأربع الرئيسية المستندة إلى النتائج.

٥٣ - والهدف العام للاتصال لأغراض الدعوة، كما حدده الصندوق، هو تشجيع أو تعزيز التغيير على الصعيد المجتمعي في مجال السياسات أو البرامج أو التشريعات، على سبيل المثال. وممارسة لدوره كواحد من كبار الدعاة لأهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاستعراض الذي أجرى بعد خمس سنوات، يرفع الصندوق صوته، على الصعيد العالمي ومن خلال أنشطة الاتصال في برامجه القطرية، داعيا إلى تغيير المواقف والتأثير على السياسات في قضايا مثل:

(أ) حق كل قرينين في أن يقررا بحرية ومسؤولية حجم أسرتهم والمساعدة بين أفرادها وفي الحصول على المعلومات والخدمات والسلع التي تتيح لهما القيام بذلك؛
(ب) حاجة المجتمعات إلى اعتماد وتنفيذ سياسات سكانية مستدامة؛

(ج) ضرورة كفاءة سلامة الأمومة؛
(د) ضرورة منع انتشار الأمراض بالاتصال الجنسي بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية؛
(هـ) ضرورة تمكين المرأة ومكافحة العنف الجنساني؛
(و) ضرورة إدماج الرجال كشركاء في النهوض بالصحة الإنجابية والجنسية والمساواة بين الجنسين؛

الجنسين. ويظل الاتصال من أجل تغيير السلوك عنصرا أساسيا في البرامج الوطنية للسكان والصحة الإنجابية. فعلى سبيل المثال، استفيد من دراسة أجريت استنادا إلى بيانات مستمدة من برنامج تمثيلي إذاعي برعاية صندوق السكان في جمهورية تزانيا المتحدة في أوائل التسعينات يهدف إلى زيادة استعمال وسائل منع الحمل، وخلصت الدراسة إلى أن الاضطلاع بحملة متعددة الوسائط متضمنة في برنامج لتوصيل خدمات الصحة الإنجابية حققت أكثر من مجرد التأثير على المعارف والمواقف: فقد غيرت السلوك بالفعل وأفضت مباشرة إلى زيادة الاستفادة من مرافق الصحة الإنجابية وقبول النساء لوسائل منع الحمل ومناقشة تنظيم الأسرة على نطاق أوسع بين الأزواج. وأكدت النتائج أنه يمكن لمصادر المعلومات المتعددة الوسائط أن تعزز خدمات تنظيم الأسرة وتوسع بالفعل من نطاقها، وأنها في نهاية المطاف "تهيئ بيئة يُنظر فيها إلى ممارسة منع الحمل باعتبارها عرفا اجتماعيا"⁽¹⁾ وتقوم البرامج القطرية، بشكل متزايد، بوضع استراتيجيات اتصال شاملة بهدف إيجاد ثقافة للوقاية من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وإنشاء شراكة مع الرجال بخصوص هذه القضايا.

خامسا - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٥٨ - على الرغم من أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة لم يشترك بعد في اجتماعات المائدة المستديرة، فهو يعتزم أن يقوم بدور متزايد الأهمية بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى في مجال الاتصال لأغراض التنمية. وتهدف شعبة الإنذار المبكر والتقييم التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى تزويد عملية صنع القرار بالمعلومات اللازمة من أجل وضع سياسات عالمية وإقليمية ووطنية فعالة بشأن البيئة. وليس الهدف من المبادرة أن تربط فقط بين التحليل واتخاذ القرار

أو السياسات أو القيم المجتمعية، فقد استخدمت الدعوة لدعم الإرادة السياسية والتغلب على العقبات الاجتماعية - الثقافية التي تعترض التغيير وإدخال التغييرات المؤسسية المفضية إلى تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ولذلك تستخدم الدعوة في التأثير على التزام وسلوك مقرري السياسة الرئيسيين، وقادة الرأي والقادة الدينيين، والمتحكمين في الوصول إلى مصادر المعلومات، والمجموعات ذات النفوذ والمجتمع المدني بغية تعبئة دعمهم للتغيير ومساعدتهم على تعزيز أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على الصعيد الوطني وتوجيه التعبئة الاجتماعية دعما لبرنامج العمل.

٥٦ - وكما يُبين من التقارير السنوية الواردة من المكاتب القطرية، تحسنت أيضا إلى حد بعيد نوعية برامج الدعوة على الصعيد القطري في السنوات الأخيرة، وذلك مرجعه إلى حد بعيد إلى المساعدات التقنية المقدمة من خلال أفرقة الدعم القطري التابعة لبرنامج المشورة التقنية لصندوق الأمم المتحدة للسكان. وقد ساعد مستشارو الاتصال الإقليميون من أفرقة الدعم القطري بلدانا كثيرة في تصميم أنشطة البرامج الدعوية وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وقد نظمت أفرقة الدعم القطري، بالتعاون مع مقر الصندوق والمؤسسات الشريكة، حلقات عمل لبناء القدرات وأعدت أدوات مرجعية لتعزيز القدرة المؤسسية للبلدان على تنفيذ عنصر الدعوة في برامجها. ويجري التركيز على نحو خاص على نهج إدارة البرامج المستند إلى النتائج.

٥٧ - وفي هذا الصدد، يقارن الاتصال لأغراض الدعوة بوصفه أحد المجالات البرنامجية الأساسية بالاتصال من أجل تغيير السلوك (الذي يطلق عليه في أغلب الأحيان الإعلام والتثقيف والاتصال)، الذي ينشد تغيير المواقف والسلوك بين الأفراد ومقدمي الخدمات الصحية والقائمين بالتثقيف في مجالات الصحة الإنجابية والصحة الجنسية والمساواة بين

٦١ - ويعمل المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بوصفه المركز الرئيسي لتقييم التنوع البيولوجي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وهدفه الرئيسي هو توفير التقييم ذي الصلة بالتنوع البيولوجي والمعلومات وخدمات التدريب لمساعدة الحكومات والمنظمات الأخرى على تنفيذ السياسات وخطط العمل الرامية إلى وقف الضرر اللاحق بالأصناف والنظام الإيكولوجي والتشجيع على وضع برامج مستدامة في المجالات البيئية والاقتصادية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية.

٦٢ - ويركز برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا على تقديم الخدمات الاستشارية وخدمات تبادل المعلومات إلى الحكومات، والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والمدارس والأفراد. ويقدم الخدمات الاستشارية بشأن الاستفادة من قناة التعلم الأفريقية التابعة لمؤسسة الفضاء العالمي التي مقرها الولايات المتحدة من أجل التعليم والتدريب البيئيين ولا سيما في المناطق النائية من المنطقة الأفريقية.

سادسا - منظمة الصحة العالمية

٦٣ - إن مسؤولية منظمة الصحة العالمية بأن تكون السلطة الموجهة والمنسقة لشؤون الصحة الدولية تختم عليها أن تشارك في طائفة واسعة النطاق من أنشطة الاتصال بلغات متعددة. ومن الصحيح أن الاتصال ونشر المعلومات يقومان بدور رئيسي في النهوض بالصحة بوصفه عنصرا أساسيا من عناصر التنمية، وتظل منظمة الصحة العالمية على التزامها بالاستفادة على نحو أكبر من وسائل الاتصال الحديثة في نشرها للمعلومات عن الصحة. وقد واكب جهود المنظمة المستمرة في هذا السياق إنشاء مواقع على الشبكة العالمية لمقر المنظمة فضلا عن ستة مكاتب إقليمية (www.who.int). ومن خلال هذه المنافذ، يمكن للمستعملين الوصول مباشرة إلى ثروة من الوثائق التقنية أو يمكن لهم أن يطلبوا من خلالها

ولكن أن تحصل أيضا على أفضل بيان متاح للآثار التي يجتمل أن تترتب على خيارات السياسة. وتضطلع الشعبة بهذه المهام الرئيسية بهدف ابتكار سياسات جديدة وممارسات لإدارة البيئة وتقييمات تستند إلى منهجيات موثوق بها وسليمة علميا. وهي تضع أيضا مؤشرات وأرقام قياسية جديدة لتنبه المجتمع العالمي إلى الاتجاهات في القضايا البيئية الحرجة والمستجدة.

٥٩ - ويذلل برنامج الأمم المتحدة للبيئة الجهود للتعاون مع المتعاونين معه من المراكز والمجموعات الاستشارية المشاركة والعلماء ومقرري السياسة العامة وإقامة الروابط مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى من خلال عملية وسلسلة تقارير 'توقعات البيئة العالمية'. وتعكس سلسلة تقارير 'توقعات البيئة العالمية' أفضل المعلومات والمنظورات المتاحة اليوم بشأن البيئة العالمية. وقد أصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقرير 'توقعات البيئة العالمية' الثاني في عام ١٩٩٩، ونشر باللغات الإسبانية والبرتغالية والروسية والصينية والعربية والفرنسية.

٦٠ - وقد أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة كتالوغا متفاعلا يستند إلى الشبكة العالمية، وهو شبكة خاصة بالبرنامج، بغرض كفاءة وصول عام أفضل إلى المعلومات البيئية وتقديم الدعم للتقييم البيئي الاستراتيجي حتى يكون اتخاذ القرارات قائما على معلومات وافية. وتتيح شبكة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الوصول إلى المعلومات الجغرافية النصية والمصورة ذات الصلة بالبيئة وتوفر أيضا محفلا لشركاء البرنامج والمؤسسات والمراكز المتعاونة معه يتبادلون فيه فيما بينهم ومع الجمهور ما لديهم من معلومات بيئية. وقد صممت شبكة البرنامج بحيث تقدم الدعم لعمليات الإبلاغ على الصعيد العالمي وتكفل دعم هذه العمليات بعضها بعضا.

المختلفة. وتمثل استراتيجيات الاتصال محور كل من المبادرة الصحية المدرسية العالمية وبرنامج المدن الصحية، إذ أنهما تهدف إلى إيجاد وعي صحي على المستويين السياسيين والشعبي وتقديم الدعم للصحة.

سابعاً - برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٦٧ - يدعم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز برامج الاتصالات المعنية بتغيير السلوك بشأن الفيروس/الإيدز والرامية إلى تهيئة بيئة اجتماعية وسياسية تفضي بدرجة أكبر إلى الوقاية من الفيروس/الإيدز وتوفير الرعاية فيما يتعلق بهما والحد من آثارهما. ولتيسير استخدام استراتيجيات الاتصالات المتكاملة الفعالة كعنصر أساسي من برامج الاتصالات المعنية بالفيروس/الإيدز على صعيد الدولة أعدت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك، بالتعاون مع جامعة ولاية بنسلفانيا (الولايات المتحدة) نهجاً ابتكارياً لتطوير الاتصال يسمى: إطار الاتصالات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ونشرته في عام ١٩٩٩. ويهدف هذا النهج إلى مساعدة البلدان على الانتقال من الأنشطة التي تركز على تغيير السلوك الفردي إلى استراتيجية أشمل تأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة. وقد اعتمدت هذا الإطار بالفعل القطاعات ذات الصلة في اليونيسيف واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

٦٨ - وقد تم خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٠ توسيع نطاق شبكة المنظمة لدعم برجة الاتصالات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الصعيد الوطني توسيعاً هائلاً. وقدم المشاركون في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الدعم لتخطيط وتنفيذ برجة الاتصالات في ١٥ بلداً. وأعدت اليونيسيف

المنشورات وأشرطة الفيديو والوثائق. وفي الوقت ذاته، أعدت برامج إذاعية وبرامج فيديو ومواد تدريب عن طريق الشبكات الحاسوبية، ونشرات على الشبكة العالمية ومجموعات مناقشة إلكترونية وذلك لإكمال النشرات الصحفية المطبوعة يمكن بواسطتها لوسائط الإعلام في مختلف مناطق المعمورة الوصول إلى المعلومات الصحية ونقلها إلى الجمهور.

٦٤ - وتنفيذاً لقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠، تقوم منظمة الصحة العالمية بتنظيم دورات لاجتماعات المائدة المستديرة ترتبط بموضوع تقرير الصحة العالمية السنوي، كجزء من الدورة السنوية لجمعية الصحة العالمية. ويشارك مديرو المنظمة وخبرائها التقنيون من المكاتب القطرية والإقليمية ومكاتب المقر بصفة منتظمة في الأفرقة والمجموعات غير الرسمية الأخرى.

٦٥ - وتنشط منظمة الصحة العالمية أيضاً في مجال بناء القدرات، وسد الفجوات بين الباحثين عبر الفارق الرقمي العالمي، في إطار مشروع "شبكة الإنترنت الصحية".

٦٦ - وتسعى المبادرة الصحية المدرسية العالمية، التي بدأت في عام ١٩٩٥، إلى تعبئة وتعزيز الأنشطة الترويجية والتعليمية في مجال الصحة على الصعيد المحلي والوطنية والإقليمية والعالمية. وتهدف المبادرة إلى تحسين صحة التلاميذ والعاملين في المدارس والأسر وغيرهم من أفراد المجتمع عن طريق المدارس. وكذلك يهدف برنامج المدن الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية إلى إدراج موضوع الصحة في جداول أعمال صانعي القرار، وتكوين دائرة تأييد قوية للصحة العامة وإعداد نهج كلية شعبية قائمة على المشاركة لتناول قضايا الصحة، والجمع بين كافة القطاعات الإنمائية في تحالف استراتيجي من أجل اتخاذ إجراءات يمكن أن تفضي إلى تحول صحي عن طريق تهيئة ظروف صحية في البيئات المادية

ممارسة ناجحا للغاية، لا سيما في آسيا وفي أفريقيا. وتخطب البرامج بالدرجة الأولى الصحفيين ومنسقي المشاريع وقادة المنظمات غير الحكومية فتركي وعيمهم بشأن قضايا فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وحقوق الجنسين وحقوق الإنسان. وانصب التركيز أيضا على إعداد وثائق ومجموعات مؤلفات وطنية على غرار كتيب برنامج الأمم المتحدة المشترك لأفضل الممارسات.

٧١ - ويعبئ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز جهود شبكة واسعة النطاق من مهني وسائط الإعلام للتأكد من أن الفيروس/الإيدز لا يزالان تحت الأضواء ويتصدران جداول الأعمال السياسية الدولية. ويلقي البرنامج الضوء بصفة خاصة على الأثر الاجتماعي - الاقتصادي الهائل لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ويعلن عن الأبعاد الحرجة لتلك الجائحة بين طائفة واسعة النطاق من الجماهير عن طريق وسائط الاتصال الجماهيري ووسائل الاتصال التقليدية على السواء. وتسهم مواد وأنشطة البرنامج المشترك في مجال التوعية في توفير المعلومات اللازمة لتغيير السلوك وعملية اتخاذ القرار وتزود المهنيين الإعلاميين المتخصصين وغير المتخصصين بآخر البيانات المتاحة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

ثامنا - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٧٢ - يوجه فريق الاتصال لأغراض التنمية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة الاهتمام، في إطار دعمه لتنفيذ قرار الجمعية العامة ١٧٢/٥١ وتوصيات اجتماع المائدة المستديرة السابع المعني بالاتصال لأغراض التنمية، إلى المجالات التالية ذات الأولوية: تحديد احتياجات الاتصال اللازمة لدعم التنمية الزراعية والريفية؛ واستخدام منهجيات وتكنولوجيا الاتصال بكفاءة لخدمة سكان الريف؛ ووضع سياسات واستراتيجيات ونهج ورسائل إعلامية ملائمة في مجال

والبرنامج المشترك، على سبيل المثال، استراتيجية للاتصالات للوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل سيتم اعتمادها في إطار برنامج أنشطة رائد. كذلك قام برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، بالاشتراك مع أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسكو، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتصميم خمسة مشاريع قطرية في منطقة القوقاز للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز/الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، ومنع إساءة استعمال المخدرات، ولتوفير الرعاية.

٦٩ - وحددت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مواد "أفضل ممارسة" لبرمجة الاتصالات وطورتها ونشرتها. وبالإضافة إلى مساعدة البلدان في تنفيذ إطار الاتصالات الجديد، قام البرنامج المشترك والمشاركون في رعايته بتمويل إعداد استراتيجيات اتصالات أخرى، بما في ذلك التثقيف عن طريق الأقران، في ١٥ بلدا وقدمت الدعم لهذا الغرض. وأجرى استعراض شامل لاستخدام التثقيف عن طريق الأقران بالاشتراك مع أمانة البرنامج وثمانى منظمات، وهي وزارة الصحة في جامايكا واليونيسيف ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومجلس السكان والمنظمة الدولية للخدمات السكانية وبرنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة والمنظمة الدولية لصحة الأسرة، ومنظمة 'Horizons'.

٧٠ - ونشرت أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المنشور المعنون "الوقاية في إطار طرق العلاج الجديدة"، الذي يؤكد دور الاتصال في نجاح الوقاية، والمنشور "دليل لأصحفيين الإذاعيين"، فضلا عن ٢٠ دراسة حالة عن الاتصال، من بينها دراسة بعنوان "دليل الاتصال من أجل تجارب اللقاح المضاد لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، وذلك بتعاون وثيق مع اليونسكو. وكان توزيع وثائق أفضل

أصبح الاتصال القائم على المشاركة، من خلال التماس آرائهم وإشراكهم منذ البداية، ما يعتبره الكثيرون الصلة الرئيسية بين المزارعين وبرامج الإرشاد والبحث لأغراض تخطيط مبادرات إنمائية قائمة على توافق الآراء وتنفيذها.

٧٥ - وفي السنوات القليلة الماضية، قدمت منظمة الأغذية والزراعة المشورة في ٣٠ بلدا. ونُظمت ١٥ حلقة عمل تدريبية في مجال الاتصال، وأعدت أربع مجموعات نماذج أولية إعلامية. وقدمت خدمات استشارية لوضع سياسات أفضل للاتصال في بلدان مثل الرأس الأخضر وجمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا - بيساو. وأجريت دراسات في بلدان أفريقية مختلفة بشأن استراتيجيات الإذاعة الريفية، شملت الاحتياجات من المعدات والإمكانية التجارية. وقدم الدعم للمشورة الرفيعة المستوى المعنية بالمرأة والإعلام التي نظمتها منظمة الأغذية والزراعة (روما، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩) من خلال المنشور المعنون "نداءات التغيير: المرأة الريفية والاتصال". واستمر تقديم الدعم إلى مركز الاتصال لأغراض التنمية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وبالدرجة الأولى للخطط المتعلقة بالقدرة على الاستمرار ماليا ومركز خدمات الإنتاج المسموع والمرئي في مالي، الذي أعد من أجله كتيب تدريب عن استخدام الفيديو. ونظمت حلقة عمل في ملاوي بشأن استخدام وسائل الإعلام الشعبية لأغراض التنمية. وعلى الصعيد العالمي، يعد فريق الاتصال لأغراض التنمية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة عضوا نشطا في الشراكة العالمية من أجل المعرفة ويوفر الريادة لاعتماد تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من جانب المجتمعات المحلية، بما في ذلك ربطها بوسائل تقليدية بدرجة أكبر مثل الإذاعة الريفية.

٧٦ - وقد حُوّل قدر كبير من اهتمام منظمة الأغذية والزراعة إلى الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة القائمة على الإنترنت. ويتزايد

الاتصال؛ وإعداد وتنفيذ التدريب في مجال الاتصال لبناء القدرة الوطنية.

٧٣ - وتمثل المواضيع الرئيسية التي يتناولها الفريق فيما يلي: (أ) دور الجنسين والاتصال في إدارة الموارد الطبيعية؛ (ب) فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والصحة الإنجابية؛ والإذاعة المحلية والمجتمعية الريفية؛ (ج) وسائل الإعلام التقليدية والأهلية والشعبية؛ (د) عمليات الاتصال بين الأشخاص مثل ديناميات المجموعات وعمليات الاتصال فيما بين المزارعين؛ (هـ) تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة (الإنترنت، على سبيل المثال)؛ (و) مجموعات البرامج والحملات المتعددة الوسائط؛ (ز) الاتصال والمناهج الدراسية والتدريب والدراسات والبحوث. وتنعكس هذه المواضيع في أعمال الفريق المتعلقة بوضع المعايير والأعمال الميدانية. فتشمل الأعمال المتعلقة بوضع المعايير وضع السياسات والاستراتيجيات والمنهجيات والمبادئ التوجيهية والأدوات المتعلقة بأفضل الممارسات والمواد الإعلامية، بينما يركز العمل الميداني على تقدير تكاليف المشاريع وتصميمها وتنفيذها ورصدها وتقييمها، والدعم التقني والتدريب وإقامة الشراكات والشبكات وتقديم المشورة في مجال تكنولوجيا الاتصال.

٧٤ - ويضطلع فريق الاتصال لأغراض التنمية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، منذ إنشائه في عام ١٩٦٩، بدور محوري في تحسين قطاع الزراعة والقطاعات ذات الصلة في العالم النامي (مثل الحراثة والبيئة والتغذية). وخلال هذه العقود الثلاثة تحول دور الاتصال من الاعتماد على نقل الرسائل في اتجاه واحد من أعلى إلى أسفل أي من التقنيين الزراعيين إلى المزارعين، إلى عملية اجتماعية الهدف منها جمع كلا الفريقين في عملية تبادل للمعلومات في الاتجاهين فيما بين متساوين في مجال الاتصال - أو باختصار هو اتصال قائم على المشاركة. واعترافا بأن الريفيين هم محور عملية التنمية، فقد

الزراعية، التي تربط بين مجموعات المزارعين المنظمة ووكالات الخدمات. وتستفيد هذه الشبكة من تجارب منظمة الأغذية والزراعة في أمريكا اللاتينية حيث توفر الشبكات الإلكترونية للمزارعين المعلومات والبيانات الأساسية بشأن المحاصيل والمدخلات والأسعار والأسواق والخدمات الائتمانية والأحوال الجوية وغيرها.

٧٩ - ويتيسر لكثير من الريفيين سبل الوصول ليس فقط إلى الإذاعة الوطنية ولكن أيضا وبشكل متزايد إلى محطات الإذاعة المجتمعية. وفي غرب أفريقيا، اقترحت منظمة الأغذية والزراعة ربط محطات الإذاعة المجتمعية بشبكة الإنترنت ومركز للاتصالات السلكية واللاسلكية يدعمه الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، واليونسكو ومنظمات دولية أخرى.

٨٠ - وخلصت منظمة الأغذية والزراعة إلى أن المعرفة والمعلومات عنصران أساسيان إذا ما أريد للسكان أن يستجيبوا بنجاح للفرص والتحديات التي تمثلها التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. ولكن لكي تتحقق الفائدة من المعرفة والمعلومات لا بد من نقلهما للناس بطرق تساعدهم على المشاركة في مسارات تغييرهم وتوجيهها. وفي هذا الصدد، يعتبر الاتصال عنصرا هاما في عمل منظمة الأغذية والزراعة من أجل تحسين الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي وسبل العيش الريفية في العالم النامي.

تاسعا - البنك الدولي

٨١ - يعيد البنك الدولي تنسيق جهوده الإنمائية ويصوغ شراكات عالمية جديدة لدعم الاحتياجات الملحة للتحليل وإصلاح السياسات والاستثمار وبناء القدرات التي تتطلبها "ثورة المعرفة". فعلى الصعيد العالمي، سيواصل البنك الدولي تشجيع إقامة شراكات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل تعبئة الموارد والخبرات لمواجهة التحديات

استخدام مؤسسات التعليم والبحث والإرشاد الوطنية في البلدان النامية للبريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت، ويمكن استخدامهما بفعالية من جانب الباحثين من أجل تقاسم نتائج تجاربهم وللسماح لإخصائي الإرشاد بالحصول على المعلومات عن تحسينات المحاصيل والابتكارات التقنية إلكترونيا من بعد. وكما هو الحال في وسائط الإعلام الأخرى، تطبق منظمة الأغذية والزراعة نهج الاتصال لأغراض التنمية في عملها المتعلق بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وذلك معناه أن تصميم استراتيجيات ونهج الاتصال يستند إلى فهم متعمق للاحتياجات من المعلومات وأنماط الاتصال لمجموعة بعينها من المستعملين.

٧٧ - وتمثل إحدى الوظائف المهمة لمنظمة الأغذية والزراعة في بناء قدرات الوسطاء، بمن فيهم الباحثون وإخصائيو الإرشاد والقائمون بالتحقيق وغيرهم ممن يقدمون خدمات دعم للمناطق الريفية، على الاستخدام الفعال لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات. ويتجلى هذا النهج في نشاط هام للبرنامج العادي بعنوان "تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لدعم نظم البحوث والإرشاد والتعليم في القطاع الزراعي". ويتناول هذا النشاط تطبيقات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وإنشاء شبكات ووصلات اتصالية؛ ووضع المواد ونشرها؛ وإعداد مواد التدريب (مثل مواد التعلم من بعد) وأدوات البرمجيات اللازمة لتطبيق المعلومات المتعلقة بالمنظمة، وتكييف المواد وقواعد البيانات وفقا لنظم البحوث والإرشاد والتعليم الوطنية؛ ووضع مؤشرات لرصد وتقييم أثر نشر المعلومات والتدريب في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

٧٨ - وأعدت منظمة الأغذية والزراعة كذلك شبكة الاتصال الإلكترونية للبحوث الإرشادية، التي تتيح للباحثين وإخصائيي الإرشاد وضع المعلومات وتبادلها وتخزينها واسترجاعها. وثمة مبادرة أخرى هي شبكة المعلومات

٨٤ - وفي مجال بناء القدرة البشرية، تركز مجموعة البنك الدولي على تعزيز التفوق في التعليم، من مستوى التعليم الأساسي إلى مستوى التعليم العالي، وعلى توفير المهارات الجديدة المطلوبة لتسخير تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات لتحقيق اقتصاد قائم على المعرفة. وترتبط الشبكة العالمية للتعليم من بُعد لأغراض التنمية بين صانعي القرار في أنحاء المعمورة عن طريق نظم الاتصالات السلكية واللاسلكية بصفتهم مشتركين في أنشطة التعلم العالمية. وتتيح الشبكة للناس التعلم وهم في محيط أوطانهم بدون سفر مكلف أو انقطاع عن العمل. ويعمل حاليا ١٥ مركزا للتعليم من بُعد لتنظيم دورات دراسية وحلقات دراسية وأحداث خاصة ولتبادل المعرفة مع الزملاء في أنحاء العالم. ويجمع برنامج الوصلات العالمية لأغراض التنمية بين الطلاب والمدرسين في المدارس الثانوية في البلدان النامية ونظرائهم في البلدان الصناعية في برامج للتعليم التعاوني عن طريق البريد الإلكتروني والإنترنت. ويربط البرنامج حاليا بين حوالي ١٠٠ ٠٠٠ مدرس وطالب في ٥٠٠ مدرسة في ٢٠ بلدا. وبالإضافة إلى ذلك، تنشط مجموعة البنك الدولي في النهوض بالتعليم العالي في أفريقيا من خلال مشروعها "الجامعة الإلكترونية الأفريقية"، وهو بمثابة "جامعة بدون أسوار" مستخدمة تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات لإتاحة وصول بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بصورة مباشرة إلى الموارد العالمية للتعليم الأكاديمي.

٨٥ - وتوسيع نطاق الوصول وسبل الوصول، تعبئ مجموعة البنك الدولي الموارد لتحسين الهياكل الأساسية للمعلومات فتعمل على إيجاد سبل لتقليل تكاليف الوصول، وتدعم برامج وصول المجتمع المحلي إلى المعلومات وتنمي فرص تكنولوجيا المعلومات ذات المضمون المحلي والقائمة على روح المبادرة. ومن الجدير بالذكر أن الاستثمارات المقدمة من المجموعة

والفرص المتمثلة في الاقتصاد القائم على المعرفة، بينما سيقوم في الوقت ذاته، على الصعيد القطري، بوضع المعرفة في مكان الصدارة من خطة التنمية ويتيح للعملاء مجموعة واسعة النطاق من النواتج والخدمات.

٨٢ - ويعتبر البنك الدولي تملك البلدان لثورة المعرفة أمرا ذا أهمية بالغة للجميع. ويتيح إطاره الشامل آلية تعاونية لأصحاب المصلحة الرئيسيين في البلد لتحديد العناصر الهيكلية والاجتماعية والبشرية لهذه الثورة، ولتنسيق الدعم المقدم من مجموعة البنك الدولي والمناخين الآخرين. وفي هذا الإطار، ستركز مجموعة البنك الدولي على أربعة عناصر هامة هي: (أ) تقديم الدعم لتهيئة بيئة تمكينية؛ (ب) بناء القدرة البشرية؛ (ج) توسيع نطاق الوصول وسبل الوصول الأساسية، والاستثمار في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات؛ (د) تعزيز توليد المعارف العالمية وتقاسمها.

٨٣ - وفي إطار تقديم الدعم لتهيئة بيئة تمكينية، تعزز مجموعة البنك الدولي الاستعداد من حيث السياسات والاستعداد التنظيمي والشبكي لتقاسم المعرفة ولتكنولوجيات الاتصالات والمعلومات. وهي تدعم الأعمال النقدية والتحليلية والاستشارية على الصعيدين القطري والإقليمي، بما في ذلك تقييمات المعرفة الوطنية، ولاستراتيجيات تنمية تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات، وتقييمات الاستعداد للتجارة الإلكترونية وإصلاح السياسات والتنظيمات. وبالإضافة إلى ذلك، تشجع مجموعة البنك الدولي على الابتكار في استخدام تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز بشكل خاص على احتياجات الفقراء من خلال برنامج تنمية المعلومات، وهو مرفق للمنح تدعمه مجموعة من المناخين المتعددي الأطراف والحكوميين والمناخين من القطاع الخاص.

لا تخصص فقط لدعم تنمية الهياكل الأساسية بل توجه أيضا الحواشي نحو تسخير التكنولوجيا من أجل تخفيف وطأة الفقر. فعلى سبيل المثال، تربط مراكز تقديم الخدمات من بُعد المتعددة الأغراض بين السكان الفقراء والخدمات الحكومية والفرص التعليمية وتتيح لهم استخدام الإنترنت وتوفير لهم الموارد المتخصصة اللازمة لدعم التنمية الريفية.

(١) M. N. Jato, "The impact of multimedia family planning promotion on contraceptive behaviour of women in Tanzania", *International Family Planning Perspectives*, .vol. 25, No. 2 (June 1999), pp.60

٨٦ - وفي مجال تشجيع توليد المعرفة وتقاسمها، تقدم مجموعة البنك الدولي الدعم لإقامة شبكات المعرفة، وإجراء البحوث العالمية وإنشاء مجتمعات الممارسة، مركزة على إيجاد وتطبيق المعرفة اللازمة لحفز وتيسير الانتقال إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، والمعرفة اللازمة لجني ثماره الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ومن بين الأنشطة الموافقة لهذا العنصر: مبادرة مدخل التنمية العالمي، وهي مبادرة جديدة لتقاسم المعرفة، يُضطلع بها بالتعاون مع القطاع الخاص، والوكالات الدولية والحكومات والمنظمات غير الحكومية، والغرض منها أن تكون نافذة على الشبكة العالمية فيما يتعلق بقضايا التنمية؛ وشبكة التنمية العالمية، وهي نظام للتعاون بين معاهد البحث ومقرري السياسات والمناخين بهدف تشجيع بناء القدرات والتواصل وبناء المعرفة، يركز على سبع شبكات إقليمية منتشرة في أنحاء العالم النامي وبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛ وشبكة تقاسم المعرفة، وهي برنامج يقدم الدعم إلى أكثر من ١٠٠ من مجتمعات الممارسة المواضيعية، التي توفر الخدمات الاستشارية وقواعد البيانات الإحصائية ومذكرات الممارسات الجيدة وغيرها من المواد للربط بين من يملكون المعرفة الإنمائية الرئيسية والذين لا يملكونها؛ ومنتدى التنمية، وهو محفل إلكتروني لإجراء الحوار وتبادل المعرفة بشأن القضايا والتحديات الرئيسية التي تواجه الدوائر الإنمائية، مع التركيز بشكل خاص على التعلم ممن يواجهون هذه التحديات في حياتهم اليومية.